كانت منادِيلنا بوَاطِنِ أرجُلِنا حتى قال بعضهم الصلوة
في النعلين افضل لفعله عليه السلام واختاره خلعهما
قال النخعي رحمه في الذين يخلعون نعالهم وددت لو انهم
محتاجا واخذها منكرا خلع النعال وكانوا يمشون
في طين الشوارع حفاة ويجلسون عليها ويصلون
في المساجد على الارض ويأكلون مزدقي البر والشعير
وهو يابس بالدوات وتبول عليه ولا يحترزون
من عرق الابل والخيل مع كثرة تمرعها في النجاسات
ولم ينقل قط عن واحد منهم سؤال في دقايق النجاسات
وقد انتهت النوبة الآن الى طائفة يسمون الرعونة
نظافة ويقولون هو مبنى الدين فاكثروا فاتهم في
تزيينهم الظواهر كفعل الماشطة يعروسها والباطن
خراب مشحون بخبائث الكبر والعجب والرياء والنفاق
ولا يستنكرون ذلك ولا يتعجبون منه ولو اقتصر
مقتصر على الاستنجاء بالحجر ومشى على الارض حافيا

او صلى على الارض او على بوار المسجد من غير تجادة او
توضأ من آنية عجوز او آنية رجل متقشف لا قاموا
فيه القيمة وشددوا عليه النكير وكفروه بالقذر
واخرجوه من زمرتهم واستنكفوا من مواكلته
ومخالطته فسموا البذاذة التي هي من الايمان قذارة
والرعونة نظافة فانظر كيف صار المنكر معروفا والمعروف
منكرا وكيف اندرس من الدين رسمه كما اندثر حقيقته
انتهى وقال الامام الخبازي في شرح الهداية عن محمد
بن الباقر او علي بن الحسين زين العابدين انه رأى في الخلاء
ذبابا يقعن على النجاسات ثم يقعن على الثياب فامر
بثياب الخلاء فلما مضى على ذلك زمان رجع عن ذلك
واستغفر الله فسئل عن ذلك فقال احدثت ذنبا
فاستغفرته فقيل وما ذا فعلت قال فعلت شيئا
لم يفعله الصالحون ولا خير في البدعة واصل هذا كله
ما روي عن النبي عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحة

Copyright © King Saud University